

## الخاتمة :

تعتبر السياحة من اهم القطاعات الاقتصادية الفاعلة في العديد من دول العالم ، نظرا لحجم عوائدها المالية و مساهمتها في رفع الاقتصاد الوطني ، ناهيك عن توفير مناصب الشغل و الحد من البطالة ، و باعتبار الجزائر دولة نامية تسعى الى رفع اقتصادها و تنويع مداخيلها و يجب عليها الاهتمام الجدي بهذا القطاع الواعد خصوصا فيما يتعلق بالاستثمارات العمومية و الخاصة ، و كما تطرقنا في بحثنا هذا فإن الجزائر تزخر بإمكانيات سياحية هائلة منها منتوجات الصناعات التقليدية و الحرف ، باعتبارها عامل من عوامل جذب السياح بالإضافة الى الاهمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و حضارية التي تحوزها هذه المنتجات ، و لقد تم التطرق ايضا في بحثنا هذا الى قطاع السياحة في الجزائر و كذا قطاع الصناعات التقليدية من اجل دراسة العلاقة بينهما و البحث في كيفية ترقية قطاع السياحة من خلال القطاع الثاني ، كما قمنا باختبار فرضيا الدراسة كالتالي :

بعد تحليل نتائج الاستبيان الأول و الثاني و بالإضافة الى مختلف الاساليب الاحصائية المستعملة في الفصل الأخير فقد تم التوصل الى قرار رفض الفرضية الاولى حيث ان مختلف سياسات الدعم من طرف الدولة لم تكن ناجحة على العموم في ترقية قطاع الصناعات التقليدية و الحرف، كما تم رفض الفرضية الرابعة و بالتالي لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية قوية تربط بين نوع السياحة و منتجات الصناعات التقليدية و الحرف المفضلة، في حين تم قبول الفرضية الثانية و الثالثة التي تفران على التوالي بأن منتجات الصناعات التقليدية و الحرف تعاني نقصا في عملية الترويج ، كما ان هذه المنتجات تعتبر عامل من عوامل جذب للسياحة الجزائرية نظرا لأهمية تواجدها في المناطق السياحية.

و انطلاقا مما تضمنته فصول بحثنا هذا فقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج نقدمها كالتالي :

- الطلب المحتمل على السياحة في الجزائر كبير جدا.
- النوع المفضل في السياحة الجزائرية هو السياحة الشاطئية متنوع بالسياحة الصحراوية و السياحة الثقافية
- أبرز سلبيات السياحة في الجزائر تتمثل في ارتفاع سعر الخدمات السياحية مقارنة مع دول الجوار، متبوعة بسوء الخدمة السياحية المقدمة في الجزائر.
- تربط السياحة بالصناعات التقليدية و الحرف علاقة تبادلية ، حيث ينتفع كل قطاع من الآخر.
- تتميز الجزائر بالعديد من انواع المنتوجات التقليدية

- تمثل منتجات الصناعات التقليدية عامل من عوامل الجذب السياحي ، لذا فإن كل تطور و ازدهار في قطاع الصناعات التقليدية و الحرف سيؤدي بدوره الى رقي السياحة في الجزائر من خلال تنوع و ملائمة العرض السياحي

- الحل التقليدي هو اختيار اغلبية السياح في ما يخص التفضيل بين انواع منتجات الصناعات التقليدية و الحرف متبوعا بالمنتجات النحاسية .

- دوافع اقتناء منتجات الصناعات التقليدية من طرف السياح هي بالترتيب كالتالي : من اجل الذكرى و الاحتفاظ بها كتذكارة عن المنطقة السياحية ، تليها القيم التاريخية و الجمالية لهذه المنتجات ، بالإضافة الى استعمالها للزينة و اخيرا من أجل تقديمها كهدايا .

- يعاني قطاع الصناعات التقليدية من نقص في عملية الترويج

-لا يوجد ارتباط بين نوع السياحة و انواع منتجات الصناعات التقليدية و الحرف المفضلة.

-ندرة المادة الاولية و غلائها بالإضافة الى مشكل تسويق المنتجات هي أبرز المشاكل التي يتخبط فيها اغلبية الحرفيين الجزائريين .

- سياسات و برامج الدولة الموجهة لتدعيم الحرفي و ترقية قطاع الصناعات التقليدية و الحرف لم تكن بالكيفية التي يحتاجها الحرفي من جهة ، او ان الحرفي لم يعرف عنها ولا عن قيمتها من جهة اخرى ، و بهذا فإنها لم تنجح عموما في تحسين ظروف عمل الحرفي الجزائري و تكوينه و ترقية هذا القطاع.

### التوصيات

-اعتماد مختلف عناصر المزيج الترويجي من اجل تحويل الطلب السياحي المحتمل الى طلب فعلي ، و ادراج منتجات الصناعات التقليدية ضمن الوسائل الترويجية من اجل تدارك النقص في العملية الترويج لهاته المنتجات.

-تنوع العرض السياحي و المزج بين انواع السياحة فمثلا : نقوم بمزج السياحة البيئية مع السياحة الرياضية حيث نجعل من المواقع الطبيعية الخلاصة موقعا للألعاب الرياضية مع ضمان التغطية الاعلامية و إبراز مختلف المفاتن الطبيعية التي تحتويها المنطقة . و بهذا نكون قد قدمنا اشهارا للمنطقة الطبيعية و كسبنا عدة رياضيين و سياح سيتكلمون عن هذه المناطق في فرص متعددة بعد مغادرتهم ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى الاقتصاد في النفقات نظرا للتقشف الذي تعيشه البلاد فبدلا من نفقات متفرقة في مجال الرياضة و السياحة نقوم بجمع السياحة مع الرياضة

- التركيز على محاولة خفض الاسعار حتى و لو ادى ذلك الى تقليص هامش الربح من أجل تنافسية الاسعار مع بلدان الجوار ، و تعويض فارق الربح بتزايد عدد السياح كنتيجة للأسعار التنافسية .
- انشاء موقع الكتروني عصري خاص بالسياحة من أجل تقديم المعلومات و عرض مختلف العروض و المنتوجات السياحية الجزائرية لكل الانواع السياحية.
- العمل على تحسين الخدمة السياحية.
- العمل على ملائمة العرض من المنتجات التقليدية حسب دوافع اقناء السياح .
- من اجل المحافظة على الصناعات التقليدية نقتح توعية الشعب الجزائري بالصناعات التقليدية الخاصة به و باعتبار الجيل الجديد من الشباب هو الاكثر عرضة لنسيان العادات و التقاليد و إقبال هذا الاخير على مواقع التواصل الاجتماعي مثل facebook و youtube ، نقتح على كل غرفة للصناعات التقليدية في كل ولاية تسجيل مقاطع فيديو قصيرة لا تتجاوز 3 دقائق تتناول كل مرة منتج معين تتطرق فيه الى تاريخه و مواده الأولية و استعمالاته و مقارنة ايجابياته مع السلع الرخيصة المستوردة و لا ننسى التركيز على شرح التعبيرات الثقافية و التاريخية التي يتضمنها هذا المنتج ، لكن كل هذه الامور يجب ان تكون على اختصار كبير حتى لا يمل المشاهد لهذا الفيديو، كما نقتح ان تبث هذه المقاطع في الصفحات و المجموعات الخاصة بالمنطقة ، فمثلا اذا كان المنتج عاصمي نستهدف الصفحات التي تحمل عنوانا دالا على ان أعضاء تلك الصفحة هم من سكان العاصمة.
- المعالجة الحقيقية لمشاكل الحرفيين ، ابتداء من توفير المواد الأولية الى غاية المساعدة في التسويق و محاولة اعفاء الحرفين من رسوم المشاركة في المعارض.
- تحسين الصورة الذهنية للجزائريين عن الحرفي و دوره في ترقية المجتمع.
- انشاء اسواق و متاحف الكترونية خاصة بالتعريف بمنتجات الصناعات التقليدية الجزائرية .
- انشاء اسواق الكترونية خاصة ببيع المنتوجات التقليدية ،او فتح متاجر الكترونية لدى مواقع متخصصة في بيع المنتجات مثل موقع Jumia .
- على الجهات المختصة ان تدرس مشاكل القطاع و تحديد الاولويات قبل ان تقوم بتقديم برامج و سياسات تدعيمية ، كما يجب اعلام جميع الحرفيين بهذه السياسات و البرامج و تسهيل الانتفاع منها.
- و في نهاية بحثنا هذا ، نقتح مجموعة من المواضيع و الابحاث لتكون آفاقا لهذه الدراسة و التي تتمثل في :
- استراتيجية ترويج منتجات الصناعات التقليدية و الحرف و تنويع المزيج الترويجي .

- استراتيجية الدعم المالي و المادي و التكويني من أجل تطوير قطاع الصناعات التقليدية و الحرف و تحسين ظروف الحرفي في الجزائر.
- تحسين صورة الوجهة السياحية الجزائرية.